« فتقرير المصير» يثير على الفور مسألة حق الانفصال عن اسرائيل وحق الارتباط بالاردن · واما الحكم الذاتي فيثير على الفور مسألة صلاحيات الحكم الذاتي بالنسبة للسلطة المركزية وطابعه واما « الحكم المحلي » او « الادارة الذاتية » فهي جاهزة لكي تطرح على جدول الاعمال مشكلة السيادة الفلسطينية ، وسيناضل ممثلو الفلسطينيين من اجل الحصول على الصلاحيات والاجهزة التنفيذية ولن يقبلوا ابقاء الحسم والتنفيذ بيد حكومة اسرائيل · ولفت المعلق نظر المسؤولين الاسرائيليين الى ان السلام ليس بين كتل المعارضة والائتلاف في اسرائيل وليس بين بيغن وغيتولاه كوهين ، وانما يجب ان يكون هذا السلام مقبولا لدى السادات وكارتر والملك حسين وحتى ممثلين فلسطينيين (المصدر نفسه ٢١ـ١٢ـ٧٧)·

الانتقال من الحكم الذاتي الى دولة م·ت· ف سيكون قصيرا

تحدث الدكتور يهوشواع بورات ، احد المستشرقين الاسرائيليين حول مشروع بيغن ، فأبدى رفضه له وقال بأن بيغن قد بلور اقتراحه بصورة ذكية وماكرة ، من اجل ان يبيع لمعسكره وللجمهور الاسرائيلي الجرعة المرة لاقامة كيان فلسطيني · وذلك بعد ان تأكد ان الادارة الاميركية تسعى لاقامة كيان كهذا وانه بدون استجابة اسرائيلية في هذا المجال فلن يكون باستطاعة السادات البدء بالمفاوضات بصورة فعلية حول السلام · وقد واجهت بيغن مشكلة كيفية « بيع » موقفه للجمهور الاسرائيلي ولهذا فقد فعل ما فعله ·

وحسب تقدير بورات فان الحكم الذاتي الفلسطيني سرعان ما سيتحول الى مرحلة انتقالية لانشاء اطار سياسي مستقل ، و « بالنسبة لي فهذا واضح كوضوح الشمس » · واما فيما يتعلق بمسألة الزعامة المقبلة في المناطق والشروط المسبقة لنشاطها فان بورات يضع عدة شروط لنجاحها وهي : اولا ، تحديد واضح للصلاحيات بين ادارة الحكم الذاتي الفلسطيني وبين الجهات العسكرية الاسرائيلية · ثانيا، موعد الاستفتاء · وثالثا ، القضاء على النفوذ المصري في الاردن والضفة والقطاع وفي اجزاء اخرى من العالم العربي ، وذلك من اجل اعطاء مثل هذه الزعامة القدرة على النمو والعمل · وينتقد بورات سياسة بيغن فيقول انه فضل بيع « اختراع » مربح بالنسبة له ، للاسرائيليين على الاتفاق مع الاردن ، لان هذا يتطلب الانسحاب وسيثير ايضا الغليان في معسكر بيغن وربما لدى اجزاء اخرى من الجمهور · وحذر بورات من انتصار مؤيدي م·ت· ف· في الانتخابات التي ستجري في الضفة والقطاع وذلك كما حدث في انتخابات رؤساء البلديات وعندها سيطالبون بتقصير فترة الاتفاق بشأن تواجد القوات الاسرائيلية في الضفة والقطاع ، وسيكون « الانتقال من الحكم الذاتي الى دولة م·ت·ف قصيرا وسريعا » ، وليس هذا فحسب وانما يمكن ان يجهض مشروع الحكم الذاتي عرب المثلث الصغير والناصرة للانضمام الى الحكم الذاتي (دافار ٢٣ـ ١٢ـ٧٧) ·

وطالب البعض بقول الحقيقة للجمهور حتى ولو كانت غير مستحبة في هذه اللحظة ، وهي ان الادارة الذاتية في المناطق الخاضعة للسيطرة العسكرية والامنية الاسرائيلية هي حل سيء بالنسبة لتطلعات الفلسطينيين وكذلكخطر كبير جدا على أمن اسرائيل · ان مثل هذا الحل يمكن ان يكون قنبلة زمنية ، تحول التسوية المرتقبة بين اسرائيل ومصر الى هدنة اخرى قصيرة بين حربين ، « وان من يتفحص